Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البـــديل

نشأت يتيم الأب والأمّ، أعيش مع عمى فى منزل الأسرة بحلوان . وكنت أبلغ من العمر العاشرة عند ما وقعت هذه الحادثة التى أرويها . وقد أخبرونى أن أبى قد مات وأنا رضيع ، أما أمى فقد تُوُفِّيَتْ ولى من العمر أربعة أعوام ، فلا أذكر منها إلاّ طيفا خفيفا ، قليلا ما ألم بى ، وسرعان ما اختفى ، وكانت تعيش معنا سيدة تدعى « الست عيشوشة » من أقارب عمى ، ولم تكن بالمرأة المحببةِ إلىّ . هى نحيفة طويلة صموتٌ جافِيةُ الطبع ، لها نظراتٌ كريهة وابتسامة خاطفة تبعث الاشمئزازَ فى النفس .

وكان عمى يعاملنى بغلظة ؛ ولكنه يُشْعِرنى فى بعض الأحيان بشىء من العطف . وكنت أخافه وأكره منه غلوه فى التحفُّظ ، ودقتَه البالغةَ فى النظام ، وهو يبلغ الستين ، مديد القامة ، حادُّ النظرات ، يسير فى خُطوات عسكرية متثاقلة ، يلتزم فى حياته نظاما دقيقا لايحيد عنه ، فلا أتذكر أنه تأخر مرةً عن موعد الأكل ، وإذا حلّت العاشرة مساء وجَدته أمامَ مكتبه غارِقًا فى أبحاثه القضائيّة ..

* * *